



جامعة إدلب

كلية الشريعة والحقوق

السنة الرابعة

عنوان البحث:

الصوفية بين الإسلام والبوذية

إعداد الطالب: أيهم عبدالكريم الأبوحسنة

إشراف الدكتور: أنس حاصود

١٤٤٤ هـــ ـــــــ ٢٠٢٣م

الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى قرة عيني ونبض فؤادي أمي الغالية.

وإلى من شد عزمي وبذل وضحى من أجلي والدي العزيز.

وإلى مشايخنا وعلمائنا الذين استقينا منهم هذا العلم الذي هو ميراث الأنبياء.

وإلى زملائي طلبة العلم الذين ساروا معنا في هذا الدرب المبارك.

وإلى كل مسلم ومسلمة يبحث عن الحق والمعرفة والهداية.

شكر وتقدير

أتوجه بجزيل الشكر لكل من ضحى بدمائه الطاهرة ونفسه الزكية لتحيا الأمة من بعده في ظل شريعة الرحمن.

ولكل من كان سبباً في وصول هذا العلم لنا، ولكل من سينشره لينتفع به الناس.

وللقائمين على شؤون جامعة إدلب عموماً، وكلية الشريعة والحقوق خصوصاً.

وإلى الدكتور أنس حاصود جزاه الله عنا خير الجزاء.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المتقين، وخاتم النبيين، نبينا وحبيبنا وقائدنا وقدوتنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين أما بعد:

أرسل الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل، وانتشار للجهل، وضياع للحق، ونشوة للباطل، وصولة للشرك والضلال على قلوب وأفكار وعقول الناس.

فجاء رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم ، بدد الله به الضلال ، وزال ظلمة الجهل بنور العلم، وانتشى الحق وظهر، وضُحض الباطل وضمر، حتى دخل نور الهداية الفيافي والقفار والصحاري والبحار، وتركنا رسولنا صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلى هالك، فتمت الرسالة واكتمل الدين وبانت شرائعه كالشمس في رابعة النهار فقال تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [المائدة: ٣]. فالحمد لله على فضله أولا وآخراً.

ومن منطلق مسؤليتنا في نشر هذا الدين وتعاليمه الحنيفية السمحاء، الواضحة، الصافية، النقية، كان لزاماً علينا تبيان الأفكار التي نرى فيها مجانبة الصواب التي دخلت على المسلمين بل واعتنقها الكثير منهم، وأصبحت منهاجاً ومدارساً وفرقاً وأحزاباً.... .

ومن ضمن تلك الأفكار والفرق التي غزت عقول المسلمين فكر التصوف، فوجب تبيان ما لهذه الفرقة من مبادئ وأفكار وعرضها على الكتاب والسنة، وتم مقارنة

بعض أفكارهم ومعتقداتهم بالأفكار الموجودة في الديانة البوذية وعرض أوجه الشبه بينهما، ليتبين المسلم مافي هذه الفرقة من معتقدات، ويتبصر طريقه ونهجه.

والله أسأل أن يجري الخير علي أيدينا، وأن يجعل هذا العلم حجة لنا عنده يوم نلقاه، وأن يهدينا إلى الحق المبين، بعيداً عن تحيز أو دخول أهواء النفس في بحثنا هذا.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يبين مسائل تتعلق بعقيدة المسلم وأساس دينه، ويوضح العديد من الأفكار المنتشرة بين أوساط الناس وهي لا تمت للإسلام بصلة، بالإضافة إلى ضياع بعض شعائر الدين الهامة بسبب انتشار هذه الأفكار كما سيأتي معنا في البحث.

وفيه تبيان ما آلت إليه الصوفية في عهودها المتأخرة، الأمر الذي يجهله الكثير من الناس ، فيسمون أنفسهم صوفية بل ولربما يعادون ويوالون بناء على هذه التسمية مع جهلهم بكامل حقيقتها وكل معتقداتها، ولو أنهم علموا بذلك لتوقف الكثير منهم ممن يبحث عن الحق عما كان عليه سابقاً.

ومما يعطي هذا البحث أهمية هو المقارنة بين التصوف في الإسلام والديانة البوذية، وهذا ما يغفل عنه غالب المسلمين في زماننا، وأيضاً تبيان تأثير البوذية على التصوف في الإسلام، مما يفتح عند القارئ أبواباً جديدة للتفكير والبحث والتمعن.

أهداف البحث:

١- تبيان حقيقة الصوفية ومنهجها وأفكارها.

٢- توضيح أوجه الشبه بين الصوفية والبوذية.

٣- تبيان موقف الإسلام من النصوف.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ماهي الصوفية ومتى نشأت؟

٢- ماهي مصادر التلقي عند الصوفية؟

٣- كيف نشأت الديانة البوذية؟

٤- ماهي مصادر التلقي عند البوذية؟

٥- ما هي أوجه الشبه بين الصوفية و البوذية في باب العقائد؟

٦- ما هي أوجه الشبه بين الصوفية والبوذية في باب النسك والسلوكيات؟

٧- ما هي مصادر التلقي في الإسلام؟

٨- ما هو موقف الإسلام من التصوف؟

٩- ما هو أثر التصوف على واقع المسلمين؟

الصعوبات في البحث:

لقد واجهت صعوبات عديدة في البحث منها ما كان متعلقاً بالمادة العلمية نفسها، ومنها ما كان مرتبطاً بواقع المنطقة التي نحن فيها:

بالنسبة للصعوبات التي واجهتها المتعلقة بالمادة العلمية:

١- صعوبة الحصول على مصادر ومراجع للديانة البوذية، وعدم وجود أمثلة واقعية للديانة البوذية في منطقتنا لعدم وجود أتباع لهذه الديانة في مناطقنا .

٢- صعوبة الدراسة في الكتب الصوفية حيث وجدت تناقضاً كبيراً بينها خصوصاً بين المتقدمين والمتأخرين منهم، مما يصعّب علينا إمكانية فهم منهجهم بسهولة، أو إطلاق وصف عام عليهم.

وأما بالنسبة للصعوبات المتعلقة بواقع منطقتنا فكان للزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة(شمال سوريا وجنوب تركيا) أثراَ كبيراَ وجرحاَ عميقاً لم يندمل حتى الآن في قلوب الكثيرين ممن فقدوا أحباء لهم في الزلزال.

ولا شك أن لهذه الآلام دور كبير في زيادة العبء والحمل على طالب العلم، فيحتاج المزيد من الصبر والبذل والتضحية حتى يستطيع أن يستمر بالسير إلى الأمام.

وكان أيضا لواقع المنطقة من قلة وجود المكتبات التي تحوي المراجع والمصادر الضخمة التي نستطيع أن نعتمد عليها دوراً لا يستهان به من زيادة العبء في كتابة البحث.

منهج البحث:

اعتمدت في البحث على ما يلي:

١- استخدمت في هذا البحث المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الأقوال وسردها ثم جمعها وتبيان ما دلت عليه من أفكار ومتعقدات.

٢- اعتمدت في البحث على أقوال علماء الصوفية في كتبهم المعتبرة ولم أتطرق إلى أقوال مخالفيهم.

٣- اعتمدت أيضاً على كتب البوذية المعتبرة ولم أنقل شيئاً لعلماء المسلمين في وصف البوذية، وذلك ليطمئن القارئ من صحة وسلامة ما يقرأ.

٢- كتابة الآيات بالرسم العثماني، ووضعها بين قوسين مزهرين﴿ ﴾ ، مع توثيق الآية المذكورة بذكر السورة ورقم الآية بجانبها بين قوسين.[ ].

٣- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أكتفي بتخريجه منهما، وإن كان في السنن أذكره مع التعليق عليه هل هو صحيح أم غير ذلك اعتماداً على كتب التخريج المعتمدة.

٤- نسب الأقوال إلى أصحابها مع تخريجها من مصادرها الأصلية.

٥- ترجمة جميع الأعلام عدا الصحابة والأئمة الأربعة بسبب شهرتهم.

٦-بالنسبة للاقتباس والحديث النبوي اعتمدت التالي:

- الأقواس << >> لكتابة الحديث النبوي.

- الشولتان " " للاقتباس الحرفي.

٧- في تنسيق الحواشي السفلية اعتمدت التالي:

- عند ذكر المرجع لأول مرة اعتمدت كتابة لقب المؤلف ، ثم اسمه، ثم اسم الكتاب، ثم التحقيق إن وجد ، ثم دار النشر، ثم مكانها، ثم الطبعة، ثم الجزء والصفحة .

وعند تكرار نفس المرجع أقتصر على ذكر لقب المؤلف، ثم اسم الكتاب، ثم الجزء والصفحة.

-اعتمدت في تخريج الأحاديث كتابة لقب المؤلف ، ثم اسمه، ثم اسم الكتاب، ثم التحقيق إن وجد ، ثم دار النشر، ثم مكانها، ثم الطبعة، ثم الكتاب، ثم الباب، ثم رقم الحديث، ثم الجزء والصفحة، هذا عند ذكر المرجع لأول مرة، أما عند تكرار نفس

المرجع فلا أذكر: دار النشر، ومكان النشر، والمحقق، والطبعة، وتاريخ الطبعة، ولا أفصّل اسم المؤلف.

- في حال عدم وجود الدار أو المكان أو الطبعة للكتاب اتبعت القواعد المتعارف عليها بالنسبة للرموز: د.ن (لا يوجد دار للنشر)، د.م(لا يوجد مكان لدار النشر النشر)، د.ت(لا يوجد تاريخ للنشر).

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة وخمسة مباحث، وفي كل مبحث عدة طلبات، وفق الآتي:

المقدمة

المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث:

المطلب الأول:تعريف الإسلام لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني:تعريف البوذية

المطلب الثالث:تعريف الصوفية لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: الصوفية في الإسلام:

المطلب الأول: نشأة الصوفية وتطورها وتأثرها بالبوذية

المطلب الثاني: بعض مصادر التلقي عند الصوفية.

المطلب الثالث: لمحة عن نشأة البوذية ومصادر التلقي عندهم

المبحث الثالث: تشابه الصوفية والبوذية في باب العقائد:

المطلب الأول: عقيدة الفناء بين الصوفية والبوذية

المطلب الثاني: عقيدة الحلول عند الصوفية والبوذية

المبحث الرابع: تشابه الصوفية والبوذية في النسك السلوكيات:

المطلب الأول: عبادة الصمت

المطلب الثاني: الخلوة والعزلة

المطلب الثالث: الانقطاع عن الزواج

المبحث الخامس: حكم الإسلام من التصوف:

المطلب الأول: مصادر التلقي في الإسلام

المطلب الثاني: مناقشة أفعال الصوفية وعرضها على الكتاب والسنة.

المطلب الثالث: أثر التصوف على واقع المسلمين

المطلب الرابع: أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث:

المطلب الأول تعريف الإسلام:

لغة: الاستِسْلام والانْقِياد[1]

اصطلاحاً: الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم.[2]

المطلب الثاني: تعريف البوذية:

البوذية لغةً: ديانَة أسسها بوذا الْهِنْدِيّ (٥٦٤ ق م – ٤٨٣ ق م) وَاسِعَة الانتشار فِي الْهِنْد والشرق الْأَقْصَى.[3]

البوذية اصطلاحاً: هي فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية، وقد ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد. فيها دعوة إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير.

وبعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات باطلة، ذات طابع وثني، وهي تعتبر نظاماً أخلاقياً

---

[1] مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض(ت: ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م، ج٣٢/ص٣٧١.

[2] الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، **التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان، ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ج١، ص٢٣.

[3] مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، القاهرة، د.ت، ج١، ص٧٦.

ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحياً، وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني.[١]

المطلب الثالث تعريف الصوفية:

لغةً: لم أجد لها تعريف جامع مانع في كتب اللغة العربية كونها كلمة دخيلة على اللغة وعلى العرب، قال القشيري[٢] في كتابه الرسالة القشيرية الذي يعد أحد أصول التصوف: "وليس يشهد لِهَذَا الاسم من حيث العربية قياس والاشتقاق".[٣]

لكن هناك أقوالاً متنوعة منها:

أن أصل الكلمة جاء من قبيلة اسمها آل صوفة كانت تخدم بيت الله الحرام في الجاهلية قبل الإسلام.

ويقال أن الصوفية نُسبت إلى أهل الصفة الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، مراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ط٤ ،١٤٢٠ هـ، ج٢، ص٧٥٨.

(٢) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوريّ القشيري، شيخ خراسان في عصره، كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها سنة: ٤٦٥ هـ، وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. من كتبه : التيسير في التفسير و لطائف الإشارات و الرسالة القشيرية، ويعتبر من أكبر مشايخ الصوفية وكتابه "الرسالة القشيرية" من أهم المراجع عند الصوفية. ينظر الزركلي، : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، د.م، ط١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ج٤، ص ٥٧.

(٣) القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، **الرسالة القشيرية**، تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود و الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج٢،ص٤٤٠.

ويقال أنها نسبت للعباد الذين كانوا يرتدون الصوف من الثياب

ونجد ذلك في كتاب أساس البلاغة:" ويقال: كان آل صوفة يجيزون الحاج من عرفات أي يفيضون بهم، ويقال لهم: آل صوفان وآل صفوان وكانوا يخدمون الكعبة ويتنسّكون ولعلّ الصوفية نسبوا إليهم تشبيهاً بهم في النسك والتعبد أو إلى أهل الصفة فقيل: مكان الصفية الصوفية بقلب إحدى الفاءين واواً للتخفيف أو إلى الصوف الذي هو لباس العباد وأهل الصوامع".[1]

وقيل أيضاً:(كان في الأصل صفوي فاستُثقل ذلك فقيل صوفي)[2].

اصطلاحاً: لم يتفق علماء التصوف على تعريف واحد للصوفية بل تعددت وكثرت أقوالهم وسنورد بعضها هنا بإذن الله:

ذكر أبونصر السراج الطوسي[3] عدة تعاريف في كتابه اللمع الذي يعد من أقدم وأعرق المراجع الصوفية نقلا عن بعض زعماء التصوف:

---

(1) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ج١، ص ٥٦٤.

(2) الطوسي، أبونصر السراج الطوسي، **اللمع**، تحقيق: د.عبدالحليم محمود و طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر ، ١٩٦٠م ، ص٤٦.

(3) عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى ، لقب بطاووس الفقراء، صاحب كتاب اللمع الذي يعد من أقدم كتب التصوف، كان أبو نصر من أولاد الزُّهّاد، وكان المنظور إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، سَمِعَ: جعفرا الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الدقي، وأحمد بن محمد السائح، رَوَى عَنْهُ: أبو سعيد محمد بن علي النّقاش، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وغيرهما، مات في رجب سنة ٣٧٨ هـ. ينظر الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، د.م، ط١، ٢٠٠٣ م ، ج ٨، ص ٤٥٢.

قال الجنيد[1] عن التصوف:" أن تكون مع الله بلا علاقة".[2]

وجاء في تعريف التصوف:

- أخلاق كريمة ظهرت في زمن كريم من رجل كريم مع قوم كرام.

- استرسال النفس مع الله على ما يريده.

- الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني[3]

وغيره الكثير من التعريفات التي تسير في نفس السياق والمعنى.

وقال الواسطي[4] : "كَانَ للقوم إشارات ثُمَّ صارت حركات ثُمَّ لَمْ يبق إلا حسرات".[5]
هذه التعاريف جميها هي لمتقدمي علماء الصوفية وقد مرت الصوفية بمراحل عديدة فيما بعد وأفكار لم تكن في رعيلها الأول، مما أوجب علينا إعادة النظر في التعاريف

---

(1) الْجُنَيْد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم الخزاز، أَصله من نهاوند ومولده ومنشؤه بالعراق، كَانَ فَقِيها تفقه على أبي ثَوْر وَكَانَ يُفْتِي فِي حلقته وَصَحب السّري السَّقطِي والحَارث المحاسبي وَمُحَمّد بن القصاب الْبَغْدَادِيّ وَغَيرهم، وهو من زعماء التصوف في الطبقة الثانية للصوفية ، توفي سنة ٢٩٧هـ. يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (ت: ٤١٢هـ)، **طبقات الصوفية**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ج١، ص ١٢٩.

(2) الطوسي، **اللمع**، ص٤٥.

(3) المصدر السابق ص٤٥.

(4) مُحَمَّد بن مُوسَى وَأَصله من فرغانة وَكَانَ يعرف بِابْن الفرغاني، من قدماء أَصْحَاب الْجُنَيْد وَأبي الْحُسَيْن النوري وَهُوَ من عُلَمَاء مَشَايخ الْقَوْم لم يتَكَلَّم أحد فِي أُصُول التصوف مثل مَا تكلم هُوَ وَكَانَ عَالما بالأصول وعلوم الظَّاهِر دخل خُرَاسَان واستوطن كورة مرو وَمَات بهَا سنة ٣٢٠هـ. أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، ج١،ص٢٣٢.

(5) القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج٢، ص٤٤٣.

والبحث عن تعريف يصف الحالة المتأخرة للتصوف فوجدنا ذلك في التعريف التالي:

(التصوُّف حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعاتٍ فردية تدعو إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للانغماس في الترف الحضاري. ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة معروفة باسم الصوفية، ويتوخّى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى بالكشف والمشاهدة لا عن طريق إتباع الوسائل الشرعية، ولذا جنحوا في المسار حتى تداخلت طريقتهم مع الفلسفات الوثنية: الهندية والفارسية واليونانية المختلفة.)[1]

يلاحظ من خلال التعاريف أن هناك ثمة رابط مشترك بين تعريف الصوفية – بواقعها المتأخر– والبوذية، وهو الاعتماد على آراء واجتهادات البشر في التشريع للوصول لغاية العبادة.

أما الإسلام فإنه يعتمد على النقل الصريح من قرآن وسنة إذ أن المشرع في الإسلام هو الله جل وعلا ، ووسيلة الوصول للحكم الشرعي هو الوحي الذي نزل به جبريل على نبينا صلى الله عليه وسلم.

---

[1] الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ج١، ص٢٤٩.

المبحث الثاني: الصوفية في الإسلام

المطلب الأول: نشأة الصوفية وتطورها وتأثرها بالبوذية:

مرت الصوفية على مراحل متباينة فلم تكن الصوفية منهجاً أو فرقةً أو جماعةً في بداية أمرها، بل كانت صفة تطلق على أهل الزهد والترفع عن الدنيا وزينتها ثم تطورت لتكون مدرسة لها تلاميذ وأتباع في القرن الثاني الهجري بسبب إقبال الناس على الدنيا والغرق بالترف وزينتها فحينها ظهر جماعة يدعون إلى الزهد وهجر الدنيا وملذاتها ومحاربة النفس ،ومن ثم تطورت لتحوي أفكاراً أخرى سنذكرها بعد قليل إن شاء الله، فمن الصعب تحديد من هو أول رجل صوفي أو تحديد أول ظهور للصوفية كمدرسة أو جماعة لها أتباع ، وقد اختلف علماء التصوف في تحديد ذلك.

فمنهم من ذكر أن التصوف موجود قبل الإسلام وأنه كان موجود في عصر الصحابة كما جاء في كتاب اللمع لأبي نصر الطوسي[١]، ومنهم من ذكره في عصر التابعين كما أورد القشيري في رسالته[٢]، وظهر في هذه الفترة العديد من النساك والعباد، ومن الشخصيات البارزة خلال تلك الفترة رابعة العدوية (ت ١٣٥هـ)[٣]

---

[١] يُنظر الطوسي، **اللمع**، ص٤٢-٤٣.

[٢] يُنظر القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١، ص٣٤.

[٣] كانت من أهل البصرة وكانت مولاة لآل عتيك وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يسألها عن مسائل ويعتمد عليها ويرغب في موعظتها ودعائها، عابدة، زاهدة، عالمة، تعتبر من أوائل النساء الصوفيات، وكان لأقوالها أثر ووقع في قلوب الصوفيين، توفيت عام ١٣٥هـ. يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، ج١، ص ٣٨٥.

التي اشتهرت بدعوتها لحب الله مطلقاً بعيداً عن الخوف والرجاء، هذا الحب الذي جعلته من أسس الصوفية.[1]

ثم في القرن الثالث أصبح التصوف ينتشر في أرجاء الدولة الإسلامية وخصوصاً في شرق العالم الإسلامي أي في بلاد فارس وكان بعض كبار الصوفية من الفرس وبدأ يظهر على الصوفية تغيير في الأفكار والعقائد وهذا يظهر جلياً من خلال دراسة زعماء التصوف ودعواتهم بعد القرن الثاني.

وسنذكر بعض علماء التصوف وأربابه وهم:

أبو سليمان الداراني[2] وبشر الحافي[3] والحارث المحاسبي[4] وأبو يزيد البسطامي[5]

---

[1] ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، **صفة الصفوة**، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٢،ص٢٤٣.

[2] َهُوَ عبد الرَّحْمَن بن عَطِيَّة وَيُقَال عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَطِيَّة وَهُوَ من أهل داريا في دمشق، زاهد مشهور من كبار الصوفية، كان يدعوا إلى الزهد والورع والتقوى ، له مقالات عديدة في ذلك ،توفي عام ٢١٥هـ. يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، ص٧٩.

[3] هو بشر بن الحَارِث بن عبد الرَّحْمَن بن عَطاء بن هِلَال بن ماهان بن عبد الله الحافي، أصله من خراسان،من كبار الصوفيه،له آثار في الزهد والورع توفي عام٢٢٧هـ. **المصدر السابق** ، ص٤٢.

[4] أَبُو عَبْد اللَّهِ الْحَارِث بْن أسد المحاسبي، أحد كبار الصوفية من أهل البصرة اشتهر بالورع والتقوى والزهد، ألف كتاباً اسمه الرعاية لحقوق الله ويتعبر أحد الكتب الأساسية في التصوف، توفي ببغداد عام ٢٤٣هـ. **المصدر السابق**، ص٥٨.

[5] طيفور بن عِيسَى بن سروشان من أهل بسطام في بلاد فارس، كان جده مجوسيا فأسلم، له مقالات وأفكارفي التصوف، ويعتبر من كبار أهل التصوف في زمانه مات سنة ٢٦١هـ. يُنظر القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص٥٧و٥٨.

وقد ورد عنه الكثير من الشطحات والآثار منها قوله: ذهبت إلى الكعبة حرسها الله تعالى أول مرة، فرأيت البيت ، ثم ذهبت ثانياً فرأيت البيت وصاحبه، وثالثاً فرأيت صاحب البيت[١]، وقال أيضاَ: إن قدرتم فارجعوا إلى فنائكم الأول حتى تصلوا إلى سر هذا الحديث ،وإلا فصلاحكم وزهدكم هباءٌ تكيلونها[٢].

وله مقالات أخطر من ذلك سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

ومن زعماء التصوف أيضا: الجنيد[٣] ،والحلاج[٤] الذي ظهر بشيء جديد وقال بأن الله قد حل في ذاته –ذات الحلاج– عياذاً بالله.

والغزالي[٥] الذي خاض بحار العلم وألف المؤلفات التي كان من أشهرها كتاب إحياء علوم الدين.

---

[١] فريد العطار، **تذكرة الأولياء**، ترجمه إلى العربية:محمد الأصيلي الوسطاني الشافعي، تحقيق:محمد أديب الجادرا ،د.ن، د.م، د.ت، ص٢٠٢.

[٢] **المصدر السابق**، ص٢٠٩.

[٣] سبقت ترجمته، ص ١١.

[٤] هُوَ الحُسَيْنُ بنُ مَنْصُوْرِ بن مَحْمِيٍّ، نشأ بمدينة تستر في بلاد فارس ، وصاحب الجنيد ببغداد، اختلف فيه علماء التصوف أنفسهم فمنهم من تبرأ منه لأنه نادى بالحلول ورُمي باالزندقة والكفر، ومنهم من عده من العباد الزهاد أصحاب الفكر والرشاد، قُتل ببغداد عام ٣٠٩هـ، لكن انتشرت أفكاره من بعده في بعض أرجاء المتصوفة. يُنظر الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، : دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج١١، ص١٩٤.

[٥] محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي،عالم، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتى مصنف، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته طابران في خراسان، من كتبه إحياء علوم الدين، توفي عام٥٠٥ هـ بطابران في خراسان. يُنظر **المصدر السابق**، ج ١٤، ص ٢٦٧- ٢٧٩.

وابن عربي[1] الذي ظهر بمقالات خارجة عن الإسلام عياذاً بالله.

ومن الملاحظ أن التصوف طرأ عليه التغيير وكان للمؤثرات الخارجية والمعتقدات السابقة التي تغلغلت في عقول الناس أثراً كبيراً في ذلك، خصوصاً في بلاد المشرق الإسلامي، حيث كانت تنتشر عدة ديانات بتلك المناطق واعتنق أصحابها الدين الإسلامي وبقي معهم عوالق من دياناتهم السابقة تدعوهم للزهد والتقشف انتقلت معهم إلى الإسلام.......... ومن تلك الديانات التي تأثر الناس بها البوذية التي كان لها تأثير واضح في أفكار وسلوك المتصوفة كاستخدام السبحة وعادة حبس الأنفاس..[2]

وهي التي سنتكلم عن أوجه الشبه بينها وبين الصوفية في الإسلام في هذا البحث بإذن الله تعالى، فقد بدأ التصوف في مرحلته الأولى بالحرص على الزهد والورع والرضا بما قسم الله من عطاء ثم مع تأثره بالأديان الأخرى ظهر فيه طقوس وعقائد أخرى لم تكن في متقدمي الصوفية

فالبوذية مثلاً تدعو إلى الزهد والتقشف والعزلة ولبس الخرق وغيرها،الأمر الذي أثر بشكل كبير على المتصوفة في تلك المرحلة وتوارثه الأجيال من بعدهم.

---

(1) محمد بن علي بن محمد ، الطائي الحاتمي المرسي، محي الدين أبو بكر، ابن العربي نزيل دمشق، له مؤلفات من أشهرها كتاب الفتوح المكية وفصوص الحكم ، وفيه العديد من الأقوال التي ظاهرها الكفر بالله تعالى، مات بدمشق سنة ٦٣٨هـ. يُنظر ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج١٣،ص١٨٢. ويُنظر ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، **طبقات الأولياء**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ص ٤٦.

(2) زينولد نيكولسون، **التصوف الإسلامي وتاريخه**.، ترجمة وتعليق: أبوالعلا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة ١٩٤٧، ص٦٢.

المطلب الثاني: بعض مصادر التلقي عند الصوفية:

مصادر التلقي والاستدلال عند أي طائفة هي العامل الرئيسي في تكوين الفكر لديها، ومن خلالها يظهر منهجها الذي تحتكم إليه في أمورها، ومن نصوصها ومصادرها يستقون أحكامهم وآراءهم، وإليها يحتكمون في شؤونهم

كما أسلفنا سابقاً أن الصوفية مرت بمراحل تطورت فيها الأفكاروالعقائد وهنا نجد تباين واضح بين أقوال الأوائل من الصوفية والمتأخرين منهم.

فقد قال الجنيد: " الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا على من اقتفى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام".[١]

وقال أبوسليمان الداراني: "رُبَّمَا يقع فِي قلبي النكتة من نكت الْقَوْم أياما فلا أقبل منه إلا بشاهدين عدلين: الكتاب والسنة، وقال أيضاً: أفضل الأعمال خلاف هوى النفس".[٢]

ويظهر من القولين السابقين الحرص على التمسك بالكتاب والسنة عند أوائل الصوفية، لكن من يقرأ في عموم كتب الصوفية ومراجعهم الأخرى يرى أن من زعمائهم يعتمدون في مصادرهم على أمور أخرى لم تكن موجودة عند الأوائل، ولا تعتمد على أصل شرعي واضح من القرآن والسنة بل هي اجتهادات عند زعماء التصوف ، ومن هذه الأمور ما يعرف بالكشف والهواتف والرؤى والمنامات......

وسنأتي بذكر ذلك إن شاء الله

---

[١] القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص٧٩.

[٢] المصدر السابق، ج١،ص٦١.

تعريف الكشف:

الكشف لغةً: رفع شيء عما يواريه ويغطيه.[1]

الكشف اصطلاحاً عند الصوفية: هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجودًا وشهودًا.[2]

تعريف الهاتف:

الهاتف لغة: الهَتْفُ والهُتَافُ الصَّوْتُ الْجَافِي الْعَالِي، وَقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ هَتَفَ بِهِ هُتَافاً أَي صَاحَ بِهِ

وأيضاً: وَسَمِعْتُ هَاتِفاً يَهْتِفُ إِذَا كُنْتَ تَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا تُبْصِر أَحداً.[3]

الهاتف اصلاحاً عند الصوفية: لم أجد تعريفاً معتمداً عند الصوفية للهاتف ولكن هناك بعض الأقوال التي توضح هذا المعنى عندهم مثل:" وهو ما يرد على قلبك من طريق الخاطر الرباني والملكي فهذا لا سبيل إلى رده ولا إنكاره".[4]

يعتبر الكشف والهاتف من مصادر التلقي عند الصوفية ونجد ذلك مقرراً في كتبهم،

---

(1) مرتضى الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج٢٤،ص٣١٢.

(2) الجرجاني، **التعريفات**، ص١٨٤.

(3) ابن منظور، : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ج٩،ص٣٤٤.

(4) الجيلي، عبدالكريم بن إبراهيم الجيلي (ت : ٨٣٢هـ)، **الإنسان الكامل في معرفة والأواخر الأوائل**، تحقيق د. عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، د.ت، ج١،ص:٣٢.

صادراً عن علمائهم وزعمائهم، ومن الأمثلة على ذلك قول الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين:"بل القلب إذا صفا ربما يمثل له الحق في صورة مشاهدة أو في لفظ منظوم يقرع سمعه يعبر عنه بصوت الهاتف إذا كان في اليقظة وبالرؤيا إذا كان في المنام".[١]

وأيضاً ما ورد عن إبراهيم بن الأدهم أنه عندما كان في الصيد جاءه هاتف فقال يا إبراهيم ألهذا خلقت أم بهذا أمرت؟ وادعى أنه التقى بالخضر وبداوود عليه السلام وتعلم منه اسم الله الأعظم.[٢]

و يرى بعض المتصوفة أن الوحي لم ينقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول ابن عربي:" تقرر أن التنّزل الإلهي لم ينقطع وأنه على ضروب، وكلها علم؛ سواء كان تنّزل حكم شرع، أو غير ذلك".[٣]

وقال ابن عربي أيضاً: "العارف يأخذ من الله تعالى تعالى ويفرق على الخلق".[٤]

وقال الغزالي مبيناً أن المكاشفات حقيقة موجودة يحصل بها الإنسان على العلم ويستقي منها الفوائد: "ومن أول الطريقة تبتدئ المكاشفات والمشاهدات؛ حتى إنهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة، وأرواح الأنبياء ويسمعون أصواتاً ويقتبسون منهم

---

[١] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة ، بيروت، د.ت، ج٢،ص٢٩٣.

[٢] أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، ص٣٥-٤٠.

[٣] ابن عربي، محمد بن علي بن محمد ، الطائي الحاتمي المرسي، محي الدين أبو بكر، ابن العربي(ت: ٦٣٨هـ)، **الفتوح المكية**، دارالكتب العربية الكبرى، مصر، د.ت، ج٣، ص٢٧١.

[٤] المصدر السابق، ج٢١، ص٥٩.

الفوائد."[1]

ويرى بعض المتصوفة أن الخلوة حكم مرتب عليه الوحي وسبباً لمجيء الحق.[2]

الرؤى والمنامات:

تعريف الرؤى لغة: هي جمع رؤيا وهي ما رأيته في منامك.[3]

تعريف الرؤى اصطلاحاَ:

إِدْرَاكَاتٌ عَلَّقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِ الْعَبْدِ عَلَى يَدَيْ مَلَكٍ أَوْ شَيْطَانٍ إِمَّا بِأَسْمَائِهَا أَيْ حَقِيقَتِهَا وَإِمَّا بِكُنَاهَا أَيْ بِعِبَارَتِهَا وَإِمَّا تَخْلِيطٌ وَنَظِيرُهَا فِي الْيَقَظَةِ الْخَوَاطِرُ فَإِنَّهَا قَدْ تَأْتِي عَلَى نَسَقٍ فِي قِصَّةٍ وَقَدْ تَأْتِي مُسْتَرْسِلَةً غَيْرَ مُحَصَّلَةٍ.[4]

مكانة الرؤى عند الصوفية:

تعتبر الرؤى من أهم المراجع عند الصوفية يبنون عليها الأحكام الشرعية وقد تكون الرؤى بعد إجهاد النفس بالسهر حتى يغلب النومُ الجسدَ فبذلك يتهيأ الإنسان للرؤى

---

[1] الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، **المنقذ من الضلال**، تحقيق محمد جابر، المكتبة الثقافية في بيروت، د.ت، ص٥٠.

[2] يُنظر الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي، **الطبقات الكبرى**، مكتبة محمد المليجي وأخيه، مصر، ١٣١٥هـ، ج٢،ص٦٢.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٤، ص٢٩٧.

[4] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تدقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩هـ ، ج١٢،ص٣٥٢.

فقد ورد عن الشبلي[١] أنه قال اطلع الحق عَلِي فقال: من نام غفل ومن غفل حجب وكان الشبلي يكتحل بالملح بعده حتى لا يأخذه النوم إلا مغالبةً وقهراً.[٢]

وورد أن الرؤيا قد تكون من الشيطان أو من هواجس النفس ومرة بخواطر الْمَلِك وقد تكون تعريفاً من الله عز وجل للعبد.[٣]

المطلب الثالث: لمحة عن نشأة البوذية ومصادر التلقي عندهم:

سنوجز بشكل كبير في كلامنا عن نشأة البوذية إيجازاً غير مخل إن شاء الله.

تنسب الديانة البوذية إلى رجل اسمه "سذاهتا" ويعرف باسم "جوتاما" وهو اسم عائلته، وأطلق عليه أتباعه اسم "بوذا" ومعناه العارف المستنير الذي انكشف له الغطاء.[٤]

ولد في الهند سنة(٥٦٣ق.م) وعاش حياة مليئة بالترف والرفاهية لكنه لم يجد السعادة والراحة الكاملة فيها، فترك أهله وخرج من بيته واعتزل الناس لسنين عديدة ، ثم في إحدى المرات جلس تحت شجرة في غابة أورفيلا فشعر ببعض الراحة في ظل

---

[١] هو أبو بكر الشبلي واسْمه دلف يُقَال ابْن جحدر وَيُقَال ابْن جَعْفَر وَيُقَال اسْمه جَعْفَر بن يُونُس، وهو خراساني الأصل ، بغدادي المنشأ والمولد، صحب الجنيد ومن في عصره من المشايخ، وصار أوحد وقته حالاً وعلماً، وكان عالماً فقيهاً على مذهب مالك وهو خراساني الأصل ، توفي في ذِي الْحجَّة سنة ٤٨٣هـ. أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**، ص٢٥٧.

[٢] يُنظر القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج٢، ص٥٦٠-٥٦١.

[٣] المرجع السابق، ج٢، ص٥٦٠.

[٤] يُنظر جيفري باندر ، **المعتقدات الدينية لدى الشعوب**، ترجمة: د.إمام عبدالفتاح إمام، عالم المعرفة العدد ١٧٣،الكويت ١٩٧٨م. ص١٩٥-١٩٦.

تلك الشجرة فهتف به هاتف بأن يجاهد نفسه هذا اليوم كي يعرف سر الحياة والكون فجلس جلسة مستقيمة، لا حركة فيها، متوجهاً إلى المشرق، مغمضاً عينيه وضاماً

بين رجليه، صامتاً، لا يبرح مكانه ولا يتحرك حتى يجد ما يريد.[1]

وكانت هذه الحادثة نقطة تحول في حياة "سذاهتا" حيث قص قصته لبعض الناس وأصبح له أتباع وتبنى بعض السلوكيات والنسك وال اخلاق الحسنة وبدأ بنشرها.

وكانت دعوته تحرص على السعي وراء الحكمة لأنها الحل لكل ألوان المعاناة التي تعاني منها البشرية في حياتهم.[2]

فكانت دعوته سلوكية أخلاقية ولم تكن مذهباً فكرياً أو دينياً ولكن أتباعه من بعده أضافوا معتقدات دينية على توصيات بوذا فتحولت البوذية من دعوة للأخلاق وبعض السلوكيات التي ظنوا أنها تخلص الإنسان من آلامه في الحياة إلى دين مستقل له طقوسه ومعتقداته الخاصة فألهوا بوذا ووضعوا له الأصنام و.......[3]

مصادر التلقي عند البوذية:

(1) يُنظر واشيران واروررت، **تاريخ الديانة البوذية**، ط٣٣، ١٩٧٧م، الجامعة البوذية (مها مونج كوت راجافيد يالي) بانكوك، د.ت، ص١١٤.

(2) يُنظر جون كولر، **الفكر الشرقي القديم**، ترجمة: كامل يوسف حسين، عالم المعرفة، الكويت العدد١٩٩ عام ١٩٩٥ ، ص٢٣.

(3) المصدر السابق، ص١٨٧.

لم تكن البوذية ديناً في بدايتها واعتمد بوذا على بناء قواعده الأساسية على الهاتف الذي هتف به وهو في الغابة[١].

ومن ثم تابع أتباعه على نفس نهجه فهم يصلوا إلى مبتغاهم بالعزلة والتأمل والابتعاد عن الزذائل....

فمصادر التلقي عندهم هي الهوى والتجربة والفلسفات الوضعية.[٢]

---

[١] سبق ذكر قصته آنفاً

[٢] يُنظر جون كولر، **الفكر الشرقي القديم**، ص٤٨-٥٨.

المبحث الثالث: تشابه الصوفية والبوذية في باب العقائد

المطلب الأول: عقيدة الفناء بين الصوفية والبوذية:

تعريف الفناء لغة: نقيض البقاء.[1]

تعريف الفناءاصطلاحاً : سقوط الأوصاف المذمومة، كما أن البقاء وجود الأوصاف المحمودة والفناء، فناءان: أحدهما ما ذكر، وهو بكثرة الرياضة، والثاني عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت، وهو بالاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق.[2]

الفناء عند الصوفية:

ذكر القشيري أن الفناء سقوط الأوصاف المذمومة، وفناؤه عن نفسه وعن الخلق بزوال إحساسه بنفسه وبهم.[3]

وجاء أيضاً في بعض كتب الصوفية : فالفناء هُوَ أَن يفنى عَنهُ الحظوظ فلا يكون لَهُ فِي شَيْء من ذَلِك حَظّ وَيسْقط عَنهُ التَّمْيِيز.[4]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ج١٥، ص١٦٤.

[2] الجرجاني، **التعريفات**، ص١٦٩.

[3] ينظر القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص ١٧٠.

[4] الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص١٢٣.

وقال الجنيد عن الفناء :"استعجام كلك عن أوصافك واستعمال الكل منك بكليتك".[1]

وبعض الصوفية فسروا الفناء بفناء الكلية، يعني البشرية، فمنهم من ترك الطعام والشراب ، وظن أن البشرية هي القالب، والجثة إذا ضعفت زالت بشريته، فيمكن أن يكون موصوفاً بصفات الإلهية.[2]

ويقول الهجويري[3] في كتابه كشف المحجوب عن الفناء: "كل الأقاويل من وجه المعنى قريبة من بعضها البعض، ولو أنها مختلفة في العبارة، وحقيقة هذا كله هو أن فناء العبد عن وجوده يكون برؤية جلال الحق وكشف عظمته، حتى ينسى الدنيا والعقبى في غلبة جلاله، وتبدو الأحوال والمقامات حقيرة في نظر همته، وتتلاشى الكرامات في حاله، فيفنى عن العقل والنفس ،.........فينطلق لسانه بالحق ، ويخشع جسده ويخضع".[4]

فالفناء هو غاية ما يصل إليه الولي عند الصوفية:

---

(1) الطوسي، **اللمع**، ص٢٨٥.

(2) يُنطر الطوسي، **اللمع**، ص٥٤٢.

(3) أبوالحسن علي بن عثمان بن أبيعلي الجلابي الهجويري الغزنوي، ولد في مدينة غزنة في أفغانستان ولم يعرف تاريخ ولادته بالضبط، كان عالماً من علماء التصوف في القرن الخامس الهجري وداعياً إلى الإسلام، ألف كتاباً في التصوف يعتبر من أهم المراجع الصوفية أسماه كشف المحجوب، عاصر الدولة الغزنوية،توفي في عهد السلطان إبراهيم الغزنوي (٤٥١- ٤٩٢هـ). يُنظر الهجويري، أبوالحسن علي بن عثمان(ت٤٩٢هـ)، **كشف المحجوب**، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، تدقيق: د.أمين عبدالمجيد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،لجنة التعريف بالإسلام، مصر، ١٩٧٤م، ص٧.

(4) الهجويري، أبوالحسن علي بن عثمان(ت٤٩٢هـ)،، **كشف المحجوب ج٢**، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، المجلس الأعلى للثقافة، د.م، ٢٠٠٧، . ج٢،ص٤٨٦.

فقد أورد القشيري في رسالته ما نصه:"الولي هُوَ الفاني فِي حاله الباقي فِي مشاهدة الحق سبحانه تولى اللَّه سياسته فتوالت عَلَيْهِ أنوار التولي لَمْ يكن لَهُ عَن نَفْسه إخبار ولا مَعَ غَيْر اللَّه قرار.......... إِذَا أراد اللَّه تَعَالَى أَن يوالي عبدا من عبيده فتح عَلَيْهِ بَاب ذكره فَإِذَا استلذ الذكر فتح عَلَيْهِ بَاب القرب ثُمَّ رفعه إِلَى مجلس الأنس بِهِ ثُمَّ أجلسه عَلَى كرسي التوحيد ثُمَّ رفع عَنْهُ الحجب وأدخله دار الفردانية وكشف لَهُ عَنِ الجلال والعظمة فَإِذَا وقع بصره عَلَى الجلال والعظمة بقى بلا هوى فحينئذ صار العبد زمنا فانيا فوقع فِي حفظه سبحانه وبرئ من دعاوي نَفْسه".(١)

ويصل الفناء في غايته إلى الحلول والاتحاد-أي اتحاد العبد مع الخالق- عياذاً بالله كما قال أبو يزيد البسطامي: "غِبْتُ عَنِ اللَّهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَتْ غَيْبَتِي عَنْهُ ذِكْرِي إِيَّاهُ فَلَمَّا خَنَسْتُ عَنْهُ وَجَدْتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ حَتَّى كَأَنَّهُ أَنَا".(٢)

وقال أيضاً عندما سئل بم نلت ما نلت:" إنّي انسلخت من نفسي كما تنسلخ الحيّة من جلدها ثمّ نظرت الى ذاتي فإذا أنا هو".(٣)

وورد أيضا في كتاب (أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد) : طالما بقي في السالك شيء من صفات البشرية فهو لم يصل بعد إلى المقصود، ويظهر على حاله

---

(١) القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج٢،ص ٤١٩.

(٢) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ج١٠،ص ٣٥.

(٣) البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (ت: ٤٤٠هـ)، **تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ، ص ٦٢.

التلون في الطريق، فإذا وصل إلى المطلوب والمقصود لايبقى فيه من هذا كله شيء، ويصير كله وحدة مجردة، ومن هنا يقول أحد المشايخ (أنا الحق).[١]

خلاصة ما سبق:نجد أن الفناء عند الصوفية يبدأ بترك الأوصاف المذمومة

وبتخليص الإنسان من أدران الأفعال وسيئها ثم ترك بشرية الإنسان شيئاً فشيئاً حتى يصل الإنسان إلى الاتحاد مع الإله عياذاً بالله والوصول إلى هذه المرتبة هي غاية السعادة وكمال النفس فتتخلص ذات الإنسان من متاعب الدنيا و لأوائها وتسعد بالوصول للحق جل جلاله والاتحاد معه فتصبح ذاتها ذاته وصفاتها صفاته، ولا ترى في الوجود إلا الله.

الفناء عند البوذية:

الفناء هو أسمى غاية يصل إليها البوذي فيتحرر من جميع الشهوات والآلام ، ويصل لحالة تخمد فيها جميع الشهوات والرغبات بشكل نهائي، فيفقد الإنسان الإحساس والشعور بالحياة، ويصل لحالة التشبع الروحي بالانصراف عن الدنيا المادية كلها، وهذه الحالة تُسمى في المصطلحات البوذية ب(نرفانا).[٢]

إن نرفانا هي التي توصل الإنسان للفناء في هذه الدنيا وتمنع روحة من التناسخ والعودة في الجسد مرة أخرى هي نواة التعاليم البوذية وخلاصتها ، إذ يعقد البوذيون أن الأرواح تعود مرة أخرى بعد الموت لتسكن في أجساد أخرى، ولكن إذا وصل

---

[١] سعيد بن أبي سعيد، محمد بن المنور بن أبي سعيد بن أبي طاهر سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير، **أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد**، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٧٩.

[٢]يُنظر سانان شايا نوكول، **الفلسفة الهندية**، الجامعة البوذية(مها مونج كوت راجا فيديا لي)،بانكوك، ١٩٧٠م، ص٣٢٠.

الإنسان إلى (نرفانا) فإن روحه ستصل إلى الفناء فتتخلص من جميع المشاعر في الدنيا..... كما أسلفنا منذ قليل.

وتصل إلى الفناء الأخروي فلن تعود الروح إلى جسد مرة أخرى، لتعاني ما تعانيه من هموم الحياة وشقائها.[١]

من خلال دراسة معنى الفناء عند الصوفية و البوذية وجدنا تشابهاً في الأفكار بين

البوذية والصوفية في هذا الباب ، وهناك ثمة فروقات بين الفناء عند الصوفية والفناء عند البوذية التي تسمى(نرفانا) يتلخص فيما يلي:

كلاهما يرى أن الفناء هو غاية نبيلة لابد للسعي لها، وبالوصول إليها يدرك الإنسان مرتبة الكمال ، فيصل للسعادة ويتخلص من آلام الحياة وشرورها ويصل إلى درجة رفيعة لا يبلغها أي أحد.

ولكن هناك فروقات بينهما حيث يرى الصوفية أن الفناء يعقبه الاتحاد بالله ، وأن الفاني هو الله عياذاً بالله.

أما البوذية فيعتقدون أن (نرفانا) فناءها فناء مطلق، نهائي ، لايبقى بعدها وجود ذاتي للفاني ، ولا يبقى في نفسه أو تفكيره لا إله ولا غيره.

وبناء على ما سبق بإمكاننا القول بأن الفارق بين فناء الصوفية والبوذية هو في النهايات حيث فناء الصوفي ينتهي إلى الاتحاد بالله ، أما البوذي فينتهي به فناؤه(نرفانا) إلى الفراغ من كل شيء.

---

[١] يُنظر بانياناندا، **قانون كارما**، مكتبة (أم نوي سات)، بانكوت، ١٩٨٢م، ص١١٨.

المطلب الثاني: عقيدة الحلول عند الصوفية والبوذية:

الحلول عند الصوفية:

عقيدة الحلول لم تكن شيئاً جديداً ابتكره الصوفية بل إن العديد من الديانات اعتقدت هذا الاعتقاد من قبل –من ضمنها البوذية– وسنبين ذلك من خلال تعريفنا للحلول وسرد الأدلة على ذلك:

تعريف الحلول لغةً : حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلولاً... نَزَلَ بِهِ.[1]

تعريف الحلول اصطلاحاً: عبارة عن اتحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر، كحلول ماء الورد في الورد.

وقيل: عبارة عن كون أحد الجسمين ظرفًا للآخر، كحلول الماء في الكوز.[2]

ذكرنا في مطلب عقيدة الفناء بين الصوفية والبوذية أن بعض زعماء التصوف جعل غاية وصوله أن يفنى ذاته في ذات الله عياذاً بالله، حتى يصل إلى اتحاد ذاته بذات الخالق جل وعلا، وهذا ما نعنيه بعقيدة الحلول عند الصوفية.

وبدأت هذه العقيدة بالظهور في القرن الثالث الهجري بعدما هيأ لها أبو يزيد البسطامي(ت٢٦١ هـ) في عقيدة الفناء كما أسلفنا.[3]

---

[1] مرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج٢٨،ص٣١٨.

[2] الجرجاني، **التعريفات**، ص٩٢.

[3] ص ٢٦.

ثم كان من أشهر المتصوفين الذين نادوا بعقيدة الحلول هو الحلاج.[1] وقد وضح الحلاج عقيدته بالحلول بقوله:"إن من هذب نَفسه فى الطَّاعَة وصبر على اللَّذَّات والشهوات ارْتقى الى مقَام المقربين ثمَّ لا يزَال يصفو ويرتقى فى دَرَجَات المصافات حَتَّى يصفو عَن البشرية فاذا لم يبْق فِيهِ من البشرية حَظّ حل فِيهِ روح الاله الذى حل فى عِيسَى بن مَرْيَم وَلم يرد حِينَئِذٍ شَيْئا الا كَانَ كَمَا اراد وَكَانَ جَمِيع فعله فعل الله تَعَالَى".[2]

وكانت نهاية الحلاج أن قُتل بسيف الشرع في بغداد، بعد مقالته الشنيعة فقد أفتى علماء عصره بكفره وقتله ،فصلبه الخليفة جَعْفَر المقتدر بِاللَّه وقطع يديه ورجليه عند جسر بغداد وبعد صلبه حرّق ونثر رماده في نهر دجلة عام ٣٠٩هـ.[3]

وقد اختلف الصوفية أنفسهم في الحجاج فمنهم من قبله ومنهم من رده ومنهم من توقف فيه ،وقبله جملة من المتأخرين من الصوفية.[4]

وقد ورد في كتاب الإنسان الكامل ما نصه : اعلم أن الإنسان الكامل هو الذي يستحق الأسماء الذاتية والصفات الإلهية استحقاق الأصالة والملك بحكم المقتضى الذاتي، فإنه المعبر عن حقيقته بتلك العبارات، والمشار إلى لطيفته بتلك

---

(1) سبق ترجمته ص١٥.

(2) الأسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م، ص٢٤٨.

(3) المصدر السابق، ص٢٤٩.

(4) يُنظر، الهجويري، **كشف المحجوب**، ص٣٦٢.

الإشارات،......والإنسان الكامل مرآة الحق ، فإن الحق تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا ترى أسماؤه وصفاته إلا في الإنسان الكامل.[1]

والمقصود بالإنسان الكامل هنا هوالرسول صلى الله عليه وسلم ، والأنبياء والأولياء هم يلحقون به في هذا الوصف.[2]

تشير الأقوال التي أوردناها إلى معنى الحلول الذي يعتبر غاية سامية عند الصوفية، وسنذكر معنى الحلول وأهميته عن البوذية ليتبين لنا أوجه الشبه والخلاف بين الصوفية والبوذية في عقيدة الحلول.

عقيدة الحلول عند البوذية:

تقدم ذكرنا عن نشأة البوذية وأن أتباع بوذا جعلوه إلهاً الأمر الذي لم يكن موجوداً في عصر بوذا ، بل إن بوذا لم يدع الناس إلى عبادته، وكانت غاية دعوته الوصول إلى الفناء المزعوم (نرفانا).

ولكن بعد تصدير بوذا كآله للبوذية أُضيفت بعض المعتقدات الجديدة لهذا الدين التي كان من أهمها عقيدة الحلول ، والتي هي :حلول الآله– بوذا– في شخص الإنسان.

فعندهم أن الطبيعة الإلهية قد تحل في البشرية إذا توفرت لها الأسباب وكانت البشرية مستعدة لها.[3]

---

[1] الجيلي، عبدالكريم بن إبراهيم الجيلي(ت٨٠٥ ه) ، **الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل،** مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ،ط٤، ١٩٨١م، ج٢. ص ٧٧.

[2] المصدر السابق ج٢،ص٧٢.

[3] يُنظر سانان شايا نوكول، **الفلسفة الهندية،** ص٢٨١.

وإن أي إنسان بإمكانه أن يصل إلى مكانة بوذا إذا جاهد نفسه وهذبها من شهواتها ومن صفاتها البشرية، وعندها يتجسد فيه الإله ويتصف بصفاته.[١]

وأصبح الحلول في الإله المزعوم والوصول إلى مرتبته هو غاية منشودة عند البوذية لا يصل لها إلا من ارتقى الدرجات العلا عندهم وقد ادعوا أن بعض القديسين عندهم وصلوا إلى هذه المنزلة.[٢]

من خلال دراستنا لعقيدة الحلول عند الصوفية والبوذية نجد أن كلاهما يرى أن الحلول غاية عظيمة يجب السعي لها، ولن ينالها الإنسان إلا بعد المجاهدة والبذل...... فيصل لأن يحل الإله في ذاته عياذاً بالله.

غير أن الصوفية ترى الحلول يكون مع الله تعالى الله عما يقولون بينما البوذيى ترى الحلول يكون مع إلههم المزعوم المعروف باسم بوذا.

---

[١] يُنظر ساتين كويستو ناخاباتيب، **المذاهب البوذية**، كلانج فيديا،بانكوك، ١٩٦١م، ص٢١٢,٢١٣.

[٢] المصدر السابق، ص٢١٥.

المبحث الرابع: تشابه الصوفية والبوذية في النسك والسلوكيات:

المطلب الأول عبادة الصمت:

الصمت عند الصوفية:

الصمت عند الصوفية:

يعتبر الصمت من المقامات والأركان الهامة عند الصوفية، ولابد من التزام الصمت دائماَ إلا عند الضرورة فقط، قال القشيري في الصمت: " فأما إيثار أرباب المجاهدة السكوت فلما علموا فِي الْكَلام من الآفات ، ثُمَّ مَا فِيهِ من حفظ النفس وإظهار صفات المدح والميل عَلَى أَن يتميز بَيْنَ أشكاله بحسن النطق وغير هَذَا من آفات الخلق وَذَلِكَ نعت أرباب الرياضات وَهُوَ أحد أركانهم فِي حكم المنازلة وتهذيب الخلق".[1]

وقال الهجويري في كشف المحجوب:"فمن كان سكوته حياء كان كلامه حياة لأن كلامهم يكون عن مشاهدة والكلام بلا مشاهدة عندهم هوان، ويحبون الصمت أكثر من الكلام ما داموا مع أنفسهم، وحين يغيبون ينقش الخلق أقوالهم على أرواحهم،............وشرط سكوت الدرويش هو أن لا يسكت على باطل، وشرط كلامه أن لا يتكلم غير بالحق".[2]

وقال الجنيد:"من غرف الله كل لسانه"[3]، وأعقب الهويجري على كلام الجنيد بقوله:

---

[1] القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص٢٤٧.

[2] الهجويري، **كشف المحجوب**، ج٢،ص٢٠٦.

[3] المصدر السابق، ج٢،ص٦٠٠

"فمن عرف الحق بقلبه يعجز لسانه عن بيان حاله،لأن البيان يبدو حجاباً في العيان".[1]

وقال الغزالي: (فالصمت يلقح العقل ويجلب الورع ويعلم التقوى).[2]

وأورد القشيري قولاً نصه:" لا يصح لأحد الصمت حَتَّى يلزم نَفْسه الخلوة ولا تصح لَهُ التوبة حَتَّى يلزم نَفْسه الصمت".[3]

فكان من شروط التوبة الصمت، ومن شروط الصمت أن يكون في خلوة بعيداً عن الناس.

ودلت رعاية الصوفية بالصمت على أهميتها عندهم وضرورتها في نسكهم .

الصمت عند البوذية:

للصمت أهمية بالغة عند البوذية، وتعد من طقوسهم الضرورية.

قال بوذا في إحدى خطبه:(أيها الرهبان المريدون،أتعلمون ما آفة الكلام؟ إنه وسيلة لإظهار صفات المدح، و وسيلة لجلب العطايا، والمال، والمنصب، والجاه، والثناء، أتعلمون ما فضيلة الصمت؟ إنه رمز للسكينة، ونور من أنوار (النرفانا).[4]

وذكر في موضع آخر أنه يجب على الرهبان أن يتغلبوا على خواطرهم بالسكوت،

---

[1] الهجويري، **كشف المحجوب**، ج٢،ص٦٠٠.

[2] الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج٣،ص٧٦.

[3] القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص ٢٤٧.

[4] **تري بيتاكا، سوتان، (الكتاب المقدس في البوذية)**، الجامعة البوذية (مها مونج كوت راجا فيديا لي) مهاتات، بانكوك، ط٧، ١٩٨٣م، ص٢٤٢.

وأن يكون الصمت مرافقاً لهم في كل حال، بل وجعله أفضل رفيق يوصله إلى (نرفانا).[1]

بعد النظر في الصمت عند الصوفية والبوذية يتبين أن كلاهما يعتمد على الصمت ويعده ركيزة أساسية لتهذيب النفس وتقويمها أنه لابد من الحرص عليها.

المطلب الثاني: الخلوة والعزلة:

تعريف الخلوة: محادثة السر مع الحق، حيث لا أحد ولا ملك.[2]

تعريف العزلة: هي الخروج عن مخاطبة الخلق بالانزواء والانقطاع.[3]

العزلة والخلوة عند الصوفية:

يرى أهل التصوف ضرورة الوحدة والانفراد و العزلة عن الناس لأداء العبادة ،واعتنوا بها اعتناءً فائقاً.

ومن ذلك قول القشيري:"الخلوة صفة أهل الصفوة، والعزلة من أمارات الوصلة، ولابد للمريد فِي ابتداء حاله من العزلة عَن أبناء جنسه"،[4] وقد قيد العزلة هنا بالتزام أحكام الشريعة فيها فقال:"آداب العزلة أَن يحصل من العلوم مَا يصحح بِهِ عقد

---

[1] يُنظر **تري بيتاكا، سوتان**، ، ص٢٤٩.

[2] الجرجاني، **التعريفات**، ص١٠١.

[3] المصدر السابق، ص ١٥٠.

[4] القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص٢٢٢.

توحيده لكي لا يستهويه الشَّيْطَان بوساوسه ثُمَّ يحصل من علوم الشرع مَا يؤدي بِهِ فرضه ليكون بناء أمره عَلَى أساس محكم".[1]

وقال الجنيد:" من أراد أَن يسلم لَهُ دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل النَّاس فَإِن هَذَا زمان وحشة والعاقل من اختار فِيهِ الوحدة".[2]

وجاء في كتاب طبقات الصوفية ما نصه : الصَّبْر على الْخلْوَة من عَلامَات الإخلاص.[3]

وتكلم الغزالي عن الخلوة ورَبط حدوث الكشوفات وفيضان النور على صدور الأنبياء والأولياء والصالحين بالخلوة والعزلة بعد الزهد و التخلي عن علائق الدنيا والإقبال إلى الله لا بالتعلم والدراسة والكتابة، وعليه عدم الانشغال بقراءة القرآن أو التفسير أو الحديث، بل يجتهد بأن لا يخطر بباله أحد سوى الله ، ويردد على لسانه: الله الله مع حضور القلب.[4]

وقال أيضا:(وأما حياة الخلوة ففائدتها دفع الشواغل وضبط السمع والبصر....... وليس يتم ذلك إلا بالخلوة في بيت مظلم وإن لم يكن له مكان مظلم فليلف رأسه في جيبه أو يتدثر بكساء أو إزار ففي مثل هذه الحالة يسمع نداء الحق ويشاهد جلال الحضرة الربوبية).[5]

---

[1] القشيري، **الرسالة القشيرية**، ج١،ص٢٢٣.

[2] المصدر السابق، ج١،ص٢٢٥.

[3] أبو عبد الرحمن السلمي، **طبقات الصوفية**،ج١، ص٩٩.

[4] الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج٣،ص٢٠.

[5] المصدر السابق، ج٣،ص ٧٦.

فيتبين لنا أيضاً من كلام الغزالي أن الخلوة هي طريق للمكاشفات التي سبق حديثنا عنها.

العزلة والخلوة عند البوذية:

اهتمت البوذية بالخلوة والعزلة وورد أن بوذا وجد حياة العزلة هي أفضل حياة ، وأنجى الأسباب من الهموم ، وهي طريق إلى الفناء البوذي (نرفانا).[١]

وقال بوذا:(لا ينال الزاهد المريد الخلاص إلا بطهارة النفس، وتزكية القلب، وقطع العلائق بينه وبين البدن، وحسم لذّات الدنيا، من الجاه والمال، والمنصب، والثناء، والخلطة بالجنس،والإقبال على النرفانا كلية).[٢]

فنرى أنه حرص على الخلوة والعزلة عن البشرية ، حتى يرتقي بنفسه ويصل لفنائه المزعوم.

وهنا نجد تشابهاً بين الصوفية والبوذية في عبادة الخلوة والعزلة وكلاهما حرص عليها واعتبرها وسيلة إلى الوصول لغاياته المنشودة في العبادة.

المطلب الثالث الانقطاع عن الزواج:

الانقطاع عن الزواج عند الصوفية:

يعتبر الانقطاع الزواج عند بعض الصوفية نوع من أنواع المجاهدة وتهذيب النفس وذهب بعضهم إلى الامتناع عن الزواج مطلقاً إذا أمن الفتنة وكبح جماح نفسه

---

[١] يُنظر **تري بيتاكا، أبيدارما**، الكتاب المقدس في البوذية)، الجامعة البوذية (مها مونج كوت راجا فيديا لي) مهاتات، بانكوك، ط٧، ١٩٨٣م ،ص٦٥٠.

[٢] **تري بيتاكا، سوتان**،ص٥١٨.

وضبطها.[1]

قال أبو سليمان الداراني: "ما رأيت أحداً من أصحابنا تزوج فثبت على مرتبته الأولى"، وقال أيضاً :"ثلاث من طلبهن فقد ركن إلى الدنيا من طلب معاشاً أو تزوج امرأةً أو كتب الحديث".[2]

وجاء في كتاب حلية الأولياء ما نصه: "لا يَبْلُغُ الرَّجُلُ مَنْزِلَةَ الصِّدِّيقِينَ حَتَّى يَتْرُكَ زَوْجَتَهُ كَأَنَّهَا أَرْمَلَةٌ وَيَأْوِي إِلَى مَزَابِلِ الْكِلابِ".[3]

الانقطاع عن الزواج عند البوذية:

يعد الانقطاع عن الدنيا وعن الزواج من أهم شروط الرهبنة في البوذية وذلك لأن الزواج يعتبر من متاع الدنيا ويترتب عليه مسؤوليات وهموم ومتاعب تشغلهم عن التفرغ للعبادة.[4]

وقد عد بوذا الزواج من أسباب الآلام فقال: (إن الذي عنده الزوج ينصرف إلى زوجه، والذي عنده أولاد ينصرف إلى أولاده، والذي عنده أبقاراً ينصرف إلى أبقاره، كل ما نملكه يسبب لنا الهموم، والذي لا يملك شيئاً ليس لديه هم).[5]

---

[1] يُنظر الهجويري، **كشف المحجوب**، ص ص٦١١.

[2] الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج ٢،ص ٢٤.

[3] أبو نعيم الأصبهاني، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج٢، ص٣٥٩.

[4] يُنظر بوذتات بيهكشو، **تعاليم للرهبان**، المجلس الأعلى لطباعة الكتب البوذية ونشرها(دهارما بوشا) بانكوك، ط١٠، عام١٩٧٥م، ص١٩.

[5] **تري بيتاكا،سوتان**،ص٥٤١.

وهنا أيضاً نرى حرص الصوفية والبوذية على عدم الزواج، واعتبار الانقطاع عنه معيناً على العبادة وصفاء النفس وتزكيتها.

المبحث الخامس: حكم الإسلام من التصوف

المطلب الأول: مصادر التلقي في الإسلام

الإسلام دين رباني المصدر، ثابت الأركان، واضح الأدلة.

وبما أنه رباني المصدر :أي مصدره من الله، فإن جميع الأحكام الشرعية في الدين شرعيتها متوقف على صحة إسنادها إلى الحق تبارك وتعالى.

مصادر التلقي في الإسلام هي المنابع التشريعية التي تصدر منها الأحكام الشرعية.

الإسلام يستقي أحكامه الشرعية من الله جل وعلا ولذا كان مصدرا التلقي هما القرآن والسنة.

والقرآن والسنة ينبع منهما أحكام الشريعة التي حددت أشكال وماهية العبادة بشكل دقيق، وبالرجوع إليهما اُستخلصت الأحكام التي عالجت جميع النوازل والأحداث التي طرأت بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكر البيهقي[(1)] أن التعويل في الاعتقاد يكون على القرآن والسنة[(2)]

---

(1) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي، كان فقيها محدثا أصوليا أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره أحد الحفاظ الكبار له التصانيف التي سارت بها الركبان في سائر الأمصار والأقطار، ولد عام ٣٨٤هـ، له مؤلفات كثيرة منها: كتاب السنن الكبير ، ونصوص الشافعي ، والسنن والآثار ، والمدخل، والآداب ،وشعب الإيمان ، وغير ذلك... توفي بينيسابور عام ٤٥٨هـ. يُنظر ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ج١٦، ص٩.

(2) يُنظر البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي(ت: ٤٥٨هـ)، **مناقب الشافعي**، تحقيق السيد أحمد صقر، طبعة دار التراث، مصر،ط١، ١٣٩١هـ، ص٤٦٢.

قال الإمام أبو حنيفة:" آخذ بكتاب الله فما لم أجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لم أجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله أخذت بقول أصحابه".[1]

والصحابة لا يقولون قولاً إلا بالرجوع للقواعد الكلية في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

قال أبوحنيفة: "وافترى علينا من يقول إننا نقدم القياس على النص، وهل يحتاج بعد النص إلى قياس".[2]

القرآن الكريم: أوجب الله تعالى العمل بالقرآن والسنة والابتعاد عن الأهواء فقال:﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ﴾ [المائدة: ٤٨].

ووصفه الله تعالى القرآن بأنه تبيان لكل شيء، فقال جل ثناؤه : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [النحل:١٨].

ووصفه أنه يهدي للخير المطلق والحق المبين فقال: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩]. فهو يهدي البشرية لأقوم سبيل في كل شأن من شؤون حياتها.

وهو الحجة البالغة، والآية الباهرة، تحدى الله البشر أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور مثله، أو بسورة واحدة من سوره، فعجزوا على الرغم من أنه يتكون من حروف وكلمات، والأمة التي أنزل عليها هي أمة الفصاحة والبلاغة، فقال تعالى:﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ

---

[1] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت، ص١٤٢.

[2] الشعراني، أبي المواهب عبد الواهب بن أحمد الشعراني، **الميزان الكبرى**، دار الفكر ، بيروت، د.ت، ج١،ص٦٥.

فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣٨﴾[يونس:٣٨].

السنة النبوية: أنزل الله إلى الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم، وأوحى إليه مثله وهو السنة النبوية الشارحة والمبنية للقرآن، قال صلى الله عليه وسلم:<< أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ>>.[1]

والسنة هي وحي من الله إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم عن هوى، قال تعالى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾ [النجم:٢-٣].

وقال تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٩﴾ [الأحقاف:٩]. فدل هذا على أن السنة هي وحي من الله يجب اتباعها.

وأرشد الله عباده المؤمنين إلى ضرورة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وهديه فقال: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ [الأحزاب:٢١].

فيجب الإيمان بالقرآن والسنة على أنهما المصدران الأساسيان في دين الإسلام اللذان يجب اتباعهما والرجوع إليهما، واتباع أمرهما، واجتناب نهيهما، وتصديق أخبارهما، والإيمان بما فيهما من أسماء الله وصفاته وأفعاله، وما أعده الله لأوليائه المؤمنين، وما توعد به أعداءه الكافرين، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا

[1] أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، **مسند أحمد بن حنبل،** تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ،مسند الشاميين، حديث المقدام بن معدي كرب الكندي أبي كريمة عن النبي صلى الله عليه وسلم جـ ٢٨ ، ص: ٤٠٨. وأبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود،** تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ت، ، كتاب السنة، باب لزوم السنة، حديث ٤٦٠٤، جـ ٤، ص: ٢٠٠، حديث صحيح.

شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ [النساء: ٦٥]. إن حكم الرسول عليه الصلاة والصلام وقضاؤه وأفعاله هو السنة النبوية،التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بالأخذ بها فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ [الحشر:٧].

ولذلك كانت الأحكام الشرعية في الإسلام تدور في فلك الوحيين-القرآن والسنة-، فما صح عن طريق الوحي فهو ديننا ، وأما غير ذلك فلا اعتبار له في تشريع الأحكام وقيام العبادات.

المطلب الثاني: مناقشة أفعال الصوفية وعرضها على الكتاب والسنة

إنه من الصعوبة أن نناقش في ببحثنا هذا أفكار ومعتقدات وسلوكيات الصوفية بشكل كامل، لحرصنا على عدم الإسهاب الطويل ،كي لا يكون بحثنا طويلاً تفتر فيه همة القارئ .

ولكن سنجمل بعض الأمور التي سبق ذكرها، بعرضها على الكتاب والسنة إن شاء الله:

أولاً: عند التعرض لمصادر التلقي عند الصوفية ودراستها كما أسلفنا في المبحث الثاني،[١] يتبين لنا بطلان كل المصادر المعتمدة عندهم - خلا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة- وذلك بالرجوع إلى باب مصادر التلقي في الإسلام الواردة في المبحث الخامس[٢] ليتبين لنا بالأدلة ذلك، ولا داعي لتكرارها هنا.

ثانياً: لا يخفى على مسلم عاقل بطلان ما يدعوا إليه بعض الصوفية من الفناء والحلول، الأمر الذي تشابه مع معتقدات البوذية من وجوه سبق ذكرها،[٣] والذي يوصل معتقده إلى الكفر عياذاً بالله، وقد أفتى جموع من أهل العلم بكفر من يقول بهذه المعتقدات

---

(١) ص١٧.

(٢) ص٤٠.

(٣) ص٢٤.

وسبق إشارتنا إلى ذلك في ذكر مقتل الحلاج.[1]

ثالثاً: بالنسبة للنسك والسلوكيات التي أرشد إليها الصوفية من العزلة والصمت والانقطاع عن الزواج...... لم نجد لها في ديننا برهان، بل إننا عند عرضها على الكتاب والسنة نجد بطلانها ومخالفتها لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الأدلة على بطلانها:

قال عبد الله بن عمرو بن العاص[2] رضي الله عنهما: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا».[3] فدل الحديث على النهي عن تكليف النفس أكثر من

---

[1] ص٣٠.

[2] هوعبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أسلم قبيل أبيه وكان من العلماء العباد ..... حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل عنه .....مات بالطائف وقيل بمصر سنة ٦٥ هـ . الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز (ت: ٧٤٨هـ) ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،** تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، رقم: ٢٨٧٩، ج ١ ،ص ٥٨٠.

[3] البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي البخاري (ت:٢٥٦ هـ)،**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(المشهور بصحيح البخاري)**، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ،كتاب الآداب، باب حق الجسم في الصوم، رقم: ١٩٧٥،ج٣،ص٣٩. و مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(المشهور بصحيح مسلم)**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم، وإفطار يوم، رقم: ١١٥٩،ج٢، ص ٨١٢.

طاقتها الطبيعية في العبادات ، وإن كانت العبادة في ذاتها مطلوبة لكن لابد أن تكون بالقدر وبالشكل الذي علمنا إياه رسولنا صلى الله عليه وسلم.

وقد أرشد الإسلام إلى الزواج وحث عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَن اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[1]، وقال عليه الصلاة والسلام «تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ»،[2] وقال صلى الله عليه وسلم مرشداً إلى الاستمتاع بالزواج بما أباحه الله «هَلَّا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ».[3]

---

[1] **البخاري في صحيحه** ، كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة، رقم: ١٩٠٥،ج٣،ص٢٦. **ومسلم في صحيحه**، كتاب النكاح، باب باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم ، رقم ١٤٠٠،ج٢،ص١٠١٨.

[2] النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**،تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، شعيب الأرناؤوط، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، كتاب النكاح،باب النهي عن تزويج المرأة التي لا تلد، رقم٥٣٢٣، ج٥،ص١٦٠. والطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،(ت٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط٢،د.ت، باب الميم، معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، رقم ٥٠٨، ج٢٠،ص٢١٩. وابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، كتاب النكاح، باب ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل، رقم: ٤٠٢٨،ج٩،ص٣٣٨،وقال صحيح لغيره

[3] **أخرجه البخاري في صحيحه**،كتاب الجهاد والسير،باب، اسئذان الرجل الإمام، رقم: ٢٩٦٧، ج٤ ، ص٥١.

وجعل الله تعالى للرسل-الذين هم خير البشر- أزواجاً كما لباقي البشر فقال تعالى:﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ٣٨﴾ [الرعد:٣٨].

وقال تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء:٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾ [الروم:٢١].

هذه الأدلة التي ذكرناها نقضت مبدأ الانقطاع عن الزواج عند الصوفية وبينت اعتناء الإسلام بالزواج .

وأما عند الحديث عن الصمت والعزلة الذي تكلم عنها الصوفية، فإنا نرى توجيهاً إلهياً لنا بالعمل ونشر الدين وبذل النصيحة والطيب من الكلام بخلاف ما تدعوا إليه الصوفية، ومن الأدلة على ذلك:

قال تعالى: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣﴾ [فصلت:٣٣]، فدلت هذه الآية على إباحة الكلام وتفاضله ،وأن أحسنه ما كان في سبيل الدعوة إلى الله، وبالتالي إن للتكلم بالحق والدعوة فضيلة عالية، لا ينالها الصامت.

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [الضحى:١١]، وهنا أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى التكلم والتحدث بالأعمال الصالحة لنكون قدوة حسنة لغيرنا.[(١)]

وقال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران:١١٠]، وإن هذه الخيرية للأمة لا تتحقق إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يتحقق ذلك إلا بالخلطة مع الناس ودعوتهم.

وجاء في الحديث « مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا، فَقَالَ: لَوِ اعْتَزَلْتُ النَّاسَ، فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ، وَلَنْ أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا، أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الجَنَّةَ، اغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».[(٢)]

وهذا دليل واضح صريح على أفضلية الجهاد والعمل على العزلة والانفراد.

---

(١) يُنظر، مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، **تفسير مجاهد**،تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص٧٣٥.

(٢) أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ،مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، رقم: ١٠٧٨٦، ج١٦ ،ص٤٥٨.والترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، أبواب فضل الجهاد، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله، رقم: ١٦٥٠،ج ٤ ، ص١٨١،وقال هذا حديث حسن.

وغير ذلك الكثير من الأدلة في هذا السياق اكتفينا ببعضها، ليظهر لنا بطلان ما يدعوا إلى الصوفية من النقطلاع عن الزواج والعزلة بطقوسها عندهم والصمت...... .

المطلب الثالث: أثر التصوف على واقع المسلمين.

لقد كان للتصوف أثراً كبيراً على واقع المسلمين إذ إنه يؤثر على السلوك ويساهم في بناء القيم والمعتقدات.

ومما لا شك فيه أن التصوف في عهده الأول الذي كان يحرص على الزهد والورع، لهو شيء حسن يبعد الإنسان عن الرذائل ويحرص فيه على الفضائل.

ثم تطور التصوف بعد ذلك ليبني بين أتباعه قيماً ومبادئ وسلوكاً خاصة ، مما انعكس على حياة المسلمين وواقعهم.

فقد كان القرن الأول من المسلمين –وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم– يعيشون حياة مستقيمة ويعتريهم ما يعتري كل البشر فيأكلون ويشربون ويتزوجون ويفرحون ويحزنون و يتاجرون ويجاهدون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأدون ما عليهم من واجبات ويقفون عند حدود الله فلا يعتدوها ، وإذا اعتراهم شيء من الغفلة والخطأ والمعصية بادروا للتوبة والاستغفار وهذه الفطرة التي فطر الله الناس عليها، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ٢٠١﴾ [الأعراف:٢٠١].

وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥﴾ [آل عمران:١٣٥].

وقال صلى الله عليه وسلم « لَوْلا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ »[١]

فنعلم من ذلك أنهم حافظوا على بشريتهم وفطرتهم وأن الإنسان معرض للوقوع بالخطأ حتماً، ولكن الواجب الشرعي المتحتم عليه هو التوبة والاستغفار والإنابة إلى الله، الأمر الذي يمحو له الذنوب ويرفعه الدرجات عند الله تعالى.

وهذا الخطأ الذي يتعري الإنسان يكون خلال عراكه للحياة، وسعيه وخوضه فيها.

أما بالنسبة للصوفية فقد كان لهم منحى آخر تماماً، يتبين ذلك من خلال دراسه كتبهم وتاريخهم.

فالصوفي هو إنسان نشأ على قيم ومبادئ وسلوكيات خاصة، جعلت منه إنساناً هيناً، ليناً، بسيطاً، مسكيناً، ضعيفاً، جل حرصه يكون على أداء عباداته ونسكه الخاصة، الأمر الذي سيؤثر سلباً على باقي أفراد الأمة، لأنه باعتزال أهل الدين لباقي الناس سيعرض الناس للفتن، والأهواء تسفهم سفاً، ويرى الصوفية أن باعتزالهم الناس تبرأ الذمة فلا يقع بالمعاصي التي يقع بها الناس ولا يضطر لمداهنتهم وبالتالي لا يبذل نصيحة ولا أمر بمعروف أو نهي عن منكر، وفيه السلامة من الخصومات الناتجة عن النهي عن المنكر،[٢] ويظهر من ذلك وجود نزعه الأنانية، إذ يحرص الإنسان على نفسه فقط، ولا يهتم بباقي الناس من بعده، استقاموا أو انحرفوا وهلكوا.

بل إن الاستغراق في هذه الأمور يحجب الإنسان عن الواجب الأكبر والعبادة الأسمى في الإسلام ألا وهي الجهاد في سبيل الله.

---

[١] **أخرجه مسلم في صحيحه**، كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفارتوبة، رقم: ٢٧٤٨،ج ٤،ص٢١٠٥.

[٢] يُنظر الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج٢، ص ٢٢٨.

سُئل رسولنا صلى الله عليه وسلم: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».[1]

ومن المعلوم أن الدين إذا لم يكن له رجال يبذلون أرواحهم وأجسادهم في سبيل الدفاع عنه فإنه سيكون لقمة سائغة بين فكي عدوه.

فالصوفي بهذه الحالة التي وصفناها لا ديناً ينصر، ولا عدواً يدفع ،ولا أرضاً يحرر.

وبالنظر إلى التاريخ أثناء الحملة الصليبية على المسلمين وسقوط بيت المقدس عام (٤٩٢هـ)[2] الذي يعتبر أكبر فاجعة حلت بالمسلمين حينها، نجد أن العالم الصوفي الكبير الغزالي (ت:٥٠٥)[3] كان معاصراً لتلك الفترة والأحداث ولم نجد له جهاداً أو تحريضاً أو كلاماً على الصليبيين وما فعلوه بالمسلمين بتلك الفترة، بل نجد الاهتمام بتهذيب النفس والإيمانيات وربما المكاشفات والهواتف والعزلة و.........

وفي واقعنا اليوم نجد أن طاغية الشام النصيري "بشار الأسد" قد فتح المجال لنشر التصوف على مصراعيه في سوريا ، فأقيمت لهم المقامات والمناسبات والاحتفالات، واستغرق الناس وامتلأ وقتهم في الروحانيات والاحتفالات ......

---

[1]). **أخرجه البخاري في صحيحه**، كتاب الإيمان، باب من قال أن الإيمان هو العمل، رقم: ٢٦،ج١،ص ١٤.

[2] يُنظر ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، **ينظرالكامل في التاريخ**، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ج ٨ ،ص٤٢٣.

[3] سبق ترجمته ص١٥.

وحينما قامت الثورة السورية عام ٢٠١١وقف العديد من المشايخ المتصوفة مع بشار الأسد إيثاراً للركون والهدوء وحفاظاً على أنفسهم من أذى وبطش النظام النصيري، فقد يصل الصوفي لإيثار الخضوع والركون أمام عدوه ومغتصب أرضه، لأنه يرى أن غاية أمره بأداء مناسكه الخاصة ، فإذا أعطاه عدوه ذلك فإنه سيكون ولا بد مطيعاً له ينزوي تحت حكمه، وخضع أمام أمره.

وقد عاينا الكثير منهم ممن يفضل السكوت وعدم الجهر بالحق بوجه طاغية الشام النصيري، بل ويدعوا إلى عدم الدخول في خضم الثورات ......بغض النظر عن وجوب الوقوف بوجه الظلمة ونصرة المظلومين من المسلمين.

المطلب الرابع: أهم النتائج والتوصيات.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا الأمين المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

بعد أن أكرمني الله بكتابة هذا البحث المتواضع عن الصوفية وعلاقتها بالبوذية وصلت إلى أهم النتائج والتوصيات وهي على النحو الآتي:

أهم النتائج:

١-الصوفية ليست قالباً ثابتاً أو منهجاً واضحاً أو فرقة ثابتة الأفكار بل هي مزيجاً من الأفكار التي تطورت تباعاً عبر عدة عصور.

٢- الصوفية أنفسهم لم يجمعوا على منهج واحد، فترى كتاباتهم في كتبهم تختلف حتى إن بعض أقوالهم تناقض أقوالاً أخرى .

٣- لم أجد كلاماً جامعاً مانعاً في كتب الصوفية يحدد منشأ هذه الجماعة ومؤسسها الأول.

٤-لا شك أن ما وصلت إليه الصوفية بأفكار الحلول والفناء هو كفر بالله جل وعلا.

٥- زعماء التصوف الأوائل دعوا إلى التمسك بالقرآن والسنة، الأمر الذي نقضه نقضاً كاملاً متأخرو الصوفية.

٦- لم أستطع التوصل إلى حكم عام يمكن إطلاقه على الصوفية كفرقة لاختلاف أفكارهم وتطورها عبر الأزمنة السابقة، وعدم اتحادهم على منهج واحد يلتفوا حوله في زماننا.

٧- الزهد والورع الحقيقي نجده عند إمام الزاهدين وسيد المتقين رسولنا صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام وكل من زاد على ذلك فهو متشدد مغالي في الدين.

٨- بإمكاننا توصيف الصوفية كفكرة أو طريقة للزهد والعبادة: أنها ليست صحيحة من بدايتها ففي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الكفاية والهداية وفي النأي عنه الضلال والغواية.

٩- صوفية زماننا عبارة عن مزيج من أفكار الصوفية السابقة ،ففيهم المتمسك بالقرآن والسنة ويدعو للزهد والورع فقط، وفيهم من يعتقد بالمكاشفات وغيرها.......، فكل من يدعي أنه صوفي يجب الوقوف على حالته بشكل خاص لِبُيان منهجه وفكره .

١٠- جاءت بعض أفكار وسلوكيات الصوفية نتيجة التأثر بأقوام وأديان أخرى كالبوذية وغيرها.

١١- التسمي باسم "الصوفي" لم نجد له أصل شرعي ، لذلك ينبغي عدم التسمي به ويجب أن نسمي أنفسنا بالاسم الذي اختاره الله تعالى لنا عندما قال: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ

﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨﴾ [الحج:٧٨].

التوصيات:

١- عدم إثارة ونشر الدعوة الصوفية لما لها من أثر سلبي على واقع المسلمين في دينهم ودنياهم

٢- عدم إطلاق التهم والإسقاط لمسمى الصوفية مجرداً ، بل يجب معالجة الأفكار الخاطئة عندهم خلال عرضها على الكتاب والسنة، خصوصاً في ظل الجهل المنتشر حول حقيقة الصوفية، وموالاة الناس لهذا المسمى دون معرفة ما يحويه بشكل كامل.

٣- إقامة البرامج التوعوية والمحاضرات والدروس التي توجه الناس إلى ضرورة الالتزام بالكتاب والسنة في جميع شؤونهم ونبذ جميع الأفكار الأخرى الباطلة .

٤- على القائمين على شؤون الدعوة والأوقاف إقامة الجلسات الحوارية مع مشايخ الصوفية في المنطقة لأن الكثير منهم لا يعتقد بالعقائد المنحرفة ويقتصر فكره في الحرص على الزهد والورع، وسيتراجع عن مسمى الصوفية بعد إقامة الحجة عليه إن شاء الله.

٥- يجب على القائمين على الدعوة والأوقاف من وجدوا عنده أفكار صوفيه منحرفة ولم يتراجع عنها بعد إقامة الحجة عليه منعه من النشاط والدعوة إلى عقيدته لأن هذا مصدر فتنة وضلال.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن سار على نهجهم واقفى أثرهم إلى يوم الدين.

فهرس الآيات

٦	وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلّ	٤٨	المائدة	٥	٤١
٧	إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ	٢٠١	الأعراف	٧	٤٨
٨	أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ	٣٨	يونس	١٠	٤٢
٩	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ	٣٨	الرعد	١٣	٤٦
١٠	وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ	١٨	النحل	١٦	٤١
١١	إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ	٩	الإسراء	١٧	٤١
١٢	﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ	٧٨	الحج	٢٢	٥٣

١٣	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ	٢١	الروم	٣٠	٤٦
١٤	لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا	٢١	الأحزاب	٣٣	٤٢
١٥	وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ	٣٣	فصلت	٤١	٤٦
١٦	إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ	٩	الأحقاف	٤٦	٤٢
١٧	﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ	٢-٣	النجم	٥٣	٤٢
١٨	وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ	٧	الحشر	٥٩	٤٣
١٩	﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ	١١	الضحى	٩٣	٤٧

فهرس الأحاديث

م	طرف الحديث	المخرج	الحكم	صفحة الورود
١	يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وتَقُومُ اللَّيْلَ؟.....	صحيح البخاري، ومسلم.	صحيح	٤٤
٢	مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ.....	صحيح البخاري، ومسلم.	صحيح	٤٥
٣	هَلَّا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُلاَعِبُهَا وتُلاَعِبُكَ.	صحيح البخاري.	صحيح	٤٥
٤	سُئل رسولنا صلى الله عليه وسلم: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ..	صحيح البخاري.	صحيح	٥٠
٥	« لَوْلا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ.	صحيح مسلم.	صحيح	٤٩
٦	أَلا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَه.	سنن أبي داود، ومسند أحمد.	صحيح	٤٢
٧	مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٌ....	سنن الترمذي، و مسند الإمام أحمد.	حسن	٤٧

٨	تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ.	السنن الكبرى للنسائي، والمعجم الكبير للطبراني	صحيح لغيره	٤٥

فهرس الأعلام

الرقم	الاسم	صفحة الورود
١	**ابن عربي**، محمد بن علي بن محمد ، الطائي الحاتمي المرسي، محي الدين أبو بكر، ابن العربي نزيل دمشق، له مؤلفات من أشهرها كتاب الفتوح المكية وفصوص الحكم ، وفيه العديد من الأقوال التي ظاهرها الكفر بالله تعالى، مات بدمشق سنة ٦٣٨هـ. يُنظر ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م، ج١٣،ص١٨٢. ويُنظر ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، طبقات الأولياء، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، ص ٤٦.	١٦
٢	**أبو سليمان الداراني**، هُوَ عبد الرَّحْمَن بن عَطِيَّة وَيُقَال عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَطِيَّة وَهُوَ من أهل داريا في دمشق، زاهد مشهور من كبار الصوفية، كان يدعوا إلى الزهد والورع والتقوى ، له مقالات عديدة في ذلك ،توفي عام ٢١٥هـ. يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، ص٧٩.	١٤
٣	**أبو نصر سراج الطوسي**، عبدالله بن علي بن محمد بن يحيى ، لقب بطاووس الفقراء، صاحب كتاب اللمع الذي يعد من أقدم كتب التصوف، كان أبو نصر من أولاد الزُّهّاد، وكان المنظور إليه في ناحيته في الفُتُوَّة ولسان القوم، سَمِعَ: جعفرا الخلدي، وأبا بكر محمد بن داود الدقي، وأحمد بن محمد السائح، رَوَى عَنْهُ: أبو سعيد محمد بن علي النّقّاش، وعبد الرحمن بن محمد السّرّاج، وغيرهما، مات في رجب سنة ٣٧٨ هـ. ينظر الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، د.م، ط١، ٢٠٠٣ م ، ج ٨، ص ٤٥٢.	١٠

٤	**أبويزيد البسطامي،** طيفور بن عِيسَى بن سروشان من أهل بسطام في بلاد فارس، كان جده مجوسيا فأسلم، له مقالات وأفكارفي التصوف، ويعتبر من كبار أهل التصوف في زمانه مات سنة ٢٦١هـ. يُنظر القشيري، الرسالة القشيرية، ج١،ص٥٧و٥٨.	١٤
٥	**بشر الحافي،** هو بشر بن الْحَارِث بن عبد الرَّحْمَن بن عَطاء بن هِلَال بن ماهان بن عبد الله الحافي، أصله من خراسان،من كبار الصوفيه،له آثار في الزهد والورع توفي عام٢٢٧هـ . يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، ص٤٢.	١٤
٦	**البيهقي،** أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي، كان فقيها محدثا أصوليا أخذ العلم عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، وسمع على غيره أحد الحفاظ الكبار له التصانيف التي سارت بها الركبان في سائر الأمصار والأقطار، ولد عام ٣٨٤هـ، له مؤلفات كثيرة منها: كتاب السنن الكبير ، ونصوص الشافعي ، والسنن والآثار ، والمدخل، والآداب ،وشعب الإيمان ، وغير ذلك... توفي بينيسابور عام ٤٥٨هـ. يُنظر ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ج١٦، ص٩.	٤٠
٧	**الجنيد،** الْجُنَيْد بن مُحَمَّد أَبُو الْقَاسِم الخزاز، أصله من نهاوند ومولده ومنشؤه بالعراق، كَانَ فَقِيها تفقه على أبي ثَوْر وَكَانَ يُفْتِي فِي حلقته وَصَحب السّري السَّقطِي والْحَارث المحاسبي وَمُحَمّد بن القصاب الْبَغْدَادِيّ وَغَيرهم، وهو من زعماء التصوف في الطبقة الثانية للصوفية ، توفي سنة ٢٩٧هـ. يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (ت: ٤١٢هـ)، طبقات الصوفية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ج١، ص ١٢٩.	١١

٨	**الحارث المحاسبي،** أَبُو عَبْد اللَّهِ الحَارِث بْن أسد المحاسبي، أحد كبار الصوفية من أهل البصرة اشتهر بالورع والتقوى والزهد، ألف كتاباً اسمه الرعاية لحقوق الله ويتعبر أحد الكتب الأساسية في التصوف، توفي ببغداد عام ٢٤٣هـ . يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، ص٥٨.	١٤
٩	**الحلاج،** هُوَ الحُسَيْنُ بنُ مَنْصُوْر بن مَحْمِيٍّ، نشأ بمدينة تستر في بلاد فارس ، وصاحب الجنيد ببغداد، اختلف فيه علماء التصوف أنفسهم فمنهم من تبرأ منه لأنه نادى بالحلول ورُمي بالزندقة والكفر، ومنهم من عده من العباد الزهاد أصحاب الفكر والرشاد، قُتل ببغداد عام ٣٠٩هـ، لكن انتشرت أفكاره من بعده في بعض أرجاء المتصوفة. يُنظر الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، : دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.	١٥
١٠	**رابعة العدوية،** كانت من أهل البصرة وكانت مولاة لآل عتيك وكان سفيان الثوري رحمه الله تعالى يسألها عن مسائل ويعتمد عليها ويرغب في موعظتها ودعائها، عابدة، زاهدة، عالمة، تعتبر من أوائل النساء الصوفيات، وكان لأقوالها أثر ووقع في قلوب الصوفيين، توفيت عام ١٣٥هـ. يُنظر أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، ج١، ص ٣٨٥.	١٣
١١	**الشبلي،** هو أبو بكر الشبلي واسْمه دلف يُقَال ابْن جحدر وَيُقَال ابْن جَعْفَر وَيُقَال اسْمه جَعْفَر بن يُونُس، وهو خراساني الأصل ، بغدادي المنشأ والمولد، صحب الجنيد ومن في عصره من المشايخ، وصار أوحد وقته حالاً وعلماً، وكان عالماً فقيهاً على مذهب مالك وهو خراساني الأصل ، توفي في ذِي الْحجَّة سنة ٤٨٣هـ. أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، ص٢٥٧.	٢١
١٢	**عبد الله بن عمرو بن العاص،** هوعبد الله بن عمرو بن العاص أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أسلم قبيل أبيه وكان من العلماء العباد ..... حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل عنه .....مات بالطائف وقيل بمصر سنة ٦٥ هـ . الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد	٤٤

	عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، رقم: ٢٨٧٩، ج ١ ،ص ٥٨٠.	
١٣	**الغزالي**، محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي،عالم، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتى مصنف، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته طابران في خراسان، من كتبه إحياء علوم الدين، توفي عام٥٠٥ هـ بطابران في خراسان. يٌنظر المصدر السابق، ج ١٤، ص ٢٦٧- ٢٧٩.	١٥
١٤	**القشيري**، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوريّ القشيري، شيخ خراسان في عصره، كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها سنة: ٤٦٥ هـ، وكان السلطان ألب أرسلان يقدمه ويكرمه. من كتبه : التيسير في التفسير و لطائف الإشارات و الرسالة القشيرية، ويعتبر من أكبر مشايخ الصوفية وكتابه "الرسالة القشيرية" من أهم المراجع عند الصوفية. ينظر الزركلي، : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، د.م، ط١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.، ج٤، ص ٥٧.	٩
١٥	**الهجويري**، أبوالحسن علي بن عثمان بن أبيعلي الجلابي الهجويري الغزنوي، ولد في مدينة غزنة في أفغانستان ولم يعرف تاريخ ولادته بالضبط، كان عالماً من علماء التصوف في القرن الخامس الهجري وداعياً إلى الإسلام، ألف كتاباً في التصوف يعتبر من أهم المراجع الصوفية أسماه كشف المحجوب، عاصر الدولة الغزنوية،توفي في عهد السلطان إبراهيم الغزنوي (٤٥١- ٤٩٢هـ). يُنظر الهجويري، أبوالحسن علي بن عثمان(ت٤٩٢هـ)، كشف المحجوب، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، تدقيق: د.أمين عبدالمجيد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،لجنة التعريف بالإسلام، مصر، ١٩٧٤م، ص٧.	٢٥

١٦	**الواسطي،** مُحَمَّد بن مُوسَى وَأَصله من فرغانة وَكَانَ يعرف بِابْن الفرغاني، من قدماء أَصْحَاب الْجُنَيْد وَأبي الْحُسَيْن النوري وَهُوَ من عُلَمَاء مَشَايخ الْقَوْم لم يتَكَلَّم أحد فِي أصُول التصوف مثل مَا تكلم هُوَ وَكَانَ عَالما بالأصول وعلوم الظَّاهِر دخل خُرَاسَان واستوطن كورة مرو وَمَات بهَا سنة ٣٢٠هـ. أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، ج١،ص٢٣٢.	١١

فهرس المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، ينظرالكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢- ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان،تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، تدقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة ، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٥- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية ، بيروت، د.ت.

٦- ابن عربي، محمد بن علي بن محمد ، الطائي الحاتمي المرسي، محي الدين أبو بكر، ابن العربي(ت: ٦٣٨هـ)، الفتوح المكية، دار الكتب العربية الكبرى، مصر، د.ت.

٧- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

٨- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٩- ابن منظور، : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

١٠- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ت.

١١- أبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (ت: ٤١٢هـ)، طبقات الصوفية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٢- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٣- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٤- الأسفراييني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.

١٥- بانياناندا، قانون كارما، مكتبة (أم نوي سات)، بانكوت، ١٩٨٢م.

١٦- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي البخاري (ت:٢٥٦ هـ)،الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه(المشهور بصحيح البخاري)، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٧- بوذتات بيهكشو، تعاليم للرهبان، المجلس الأعلى لطباعة الكتب البوذية ونشرها(دهارما بوشا) بانكوك، ط١٠، عام١٩٧٥م.

١٨- البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي (ت: ٤٤٠هـ)، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.

١٩- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي(ت: ٤٥٨هـ)، مناقب الشافعي، تحقيق السيد أحمد صقر، طبعة دار التراث، مصر،ط١، ١٣٩١هـ.

٢٠- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢١- تري بيتاكا، أبيدارما، الكتاب المقدس في البوذية)، الجامعة البوذية (مها مونج كوت راجا فيديا لي) مهاتات، بانكوك، ط٧، ١٩٨٣م.

٢٢- تري بيتاكا، سوتان، (الكتاب المقدس في البوذية)، الجامعة البوذية (مها مونج كوت راجا فيديا لي) مهاتات، بانكوك، ط٧، ١٩٨٣م.

٢٣- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان، ط١ ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢٤- جون كولر، الفكر الشرقي القديم، ترجمة: كامل يوسف حسين، عالم المعرفة، الكويت العدد١٩٩ عام١٩٩٥.

٢٥- جيفري باندر ، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة: د.إمام عبدالفتاح إمام، عالم المعرفة العدد ١٧٣،الكويت ١٩٧٨م.

٢٦- الجيلي، عبدالكريم بن إبراهيم الجيلي (ت : ٨٣٢هـ)، الإنسان الكامل في معرفة والأواخر الأوائل، تحقيق د. عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، د.ت.

٢٧- الجيلي، عبدالكريم بن إبراهيم الجيلي(ت٨٠٥ ه) ، الإنسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل، مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ،ط٤، ١٩٨١م.

٢٨- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، د.م.

٢٩- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، : دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٠- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ) ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٣١- الزركلي، : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، د.م، ط١٥، أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٣٢- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٣٣- زينولد نيكولسون، التصوف الإسلامي وتاريخه.، ترجمة وتعليق: أبوالعلا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة ١٩٤٧.

٣٤- ساتين كويستو ناخاباتيب، المذاهب البوذية، كلانج فيديا،بانكوك، ١٩٦١م.

٣٥- سانان شايا نوكول، الفلسفة الهندية، الجامعة البوذية(مها مونج كوت راجا فيديا لي)،بانكوك، ١٩٧٠م.

٣٦- سعيد بن أبي سعيد، محمد بن المنور بن أبي سعيد بن أبي طاهر سعيد بن أبي سعيد بن أبي الخير، أسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٣٧- الشعراني، أبي المواهب عبد الواهب بن أحمد الشعراني، الميزان الكبرى، دار الفكر ، بيروت، د.ت.

٣٨- الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي، الطبقات الكبرى، مكتبة محمد المليجي وأخيه، مصر، ١٣١٥هـ.

٣٩- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي،(ت٣٦٠هـ)، المعجم الكبير،تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة،ط٢،د.ت.

٤٠- الطوسي، أبونصر السراج الطوسي، اللمع، تحقيق: د.عبدالحليم محمود و طه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة بمصر ، ١٩٦٠م.

٤١- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة ، بيروت، د.ت.

٤٢- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، المنقذ من الضلال، تحقيق محمد جابر، المكتبة الثقافية في بيروت، د.ت.

٤٣- فريد العطار، تذكرة الأولياء، ترجمه إلى العربية:محمد الأصيلي الوسطاني الشافعي، تحقيق:محمد أديب الجادرا ،د.ن، د.م، د.ت.

٤٤- القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، الرسالة القشيرية، تحقيق: الدكتور عبد الحليم محمود و الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٤٥- الكلاباذي، أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت: ٣٨٠هـ)، التعرف لمذهب أهل التصوف، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٤٦- مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تفسير مجاهد ،تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

٤٧- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، د.ت.

٤٨- مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض(ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م.

٤٩- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(المشهور بصحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٥٠- الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ط٤ ،١٤٢٠ هـ.

٥١- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى،تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، شعيب الأرناؤوط، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٢- الهجويري، أبوالحسن علي بن عثمان(ت٤٩٢هـ)، كشف المحجوب، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، تدقيق: د.أمين عبدالمجيد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،لجنة التعريف بالإسلام، مصر، ١٩٧٤م.

٥٣- الهجويري، أبوالحسن علي بن عثمان(ت٤٩٢هـ)،، كشف المحجوب ج٢ ، ترجمة: إسعاد عبدالهادي قنديل، المجلس الأعلى للثقافة، د.م، ٢٠٠٧.

٥٤- واشيران واورورت، تاريخ الديانة البوذية، ط٣٣، ١٩٧٧م، الجامعة البوذية (مها مونج كوت راجافيد يالي) بانكوك.

٥٥- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، طبقات الأولياء، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

فهرس الموضوعات